

معايير الجودة في الترجمة الدينية -ترجمات سورة الفاتحة وحديثها النبوي أنموذجا-

أ. د. زوليخة يخلف: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

الطالب: علي لبوز: جامعة منوبة تونس

yekhelef72@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2018/04/06، تاريخ القبول 2018/05/22

الملخص: لقد تباينت وجهات النظر واختلفت بشأن قضية الجودة في الترجمة الدينية وكيفية تفادي المترجم لإشكالية الرداءة في النقد لهذا النوع من الترجمة وبالأخص ترجمة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال فرض معايير مختلفة الاتجاهات التي تضمنها بعض الدراسات في هذا الميدان حيث أن أسلوب الترجمة الدينية يختلف كثيرا عن أساليب الترجمة لكثرة الاقتباسات فيه من الكتب المقدسة، لذلك لا ينبغي أن يتعرض أو يتطرق لمثل هذا النوع من الترجمة إلا الشخص الذي لديه الكفاءة العالية وخلفية دينية عميقة التي يقوم بالترجمة منها وإليها، وعليه إلى أي مدى يمكن للمتخصص في هذا النوع من الترجمة أن يكون أمينا في نقل معنى السور القرآنية الكريمة والحديث النبوي الشريف نقلا سليما يسهل على المتلقي فهمه بدون غموض وبدون رداءة.

الكلمات المفتاحية: الكلمات المفتاحية: الترجمة الدينية، القرآن الكريم، السنة النبوية، الكتب المقدسة.

Abstract:

This paper deals with the importance of the quality of religious translation ,mainly , the translation of sacred texts . As a matter of fact, we try to highlight the necessity of particular translation skills to those are beginners in translating this type of texts. Also, we focus on the importance of translator's competence and performance to achieve a clear and acceptable results (target texts). Therefore, we work on the different translations of Sourat El Fatiha and some parts of Elhadith Elnabawi realized by lot of translators from diffrent religions. So, to what extent can the transltor be faithful in rendering the meaning of sacred texts from Arabic language into English language ? And what are the conditions and standards of religious translations quality that should be taken into account among the experts in the field ?

مقدمة: لقد أصبحت الترجمة ضرورة فرضها الانفجار المعلوماتي والتطور التكنولوجي إذ يشهد العمل والنشاط الترجمي بكل أنواعه يوميا كمية هائلة من الأعمال المترجمة تجمع بين الجيد والرديء بين المقبول والغير مقبول الذي أصبح يثير جدلا كبيرا في أوساط أهل التخصص مما استلزم إعادة النظر فيها ودراسة جودتها وكذلك بمدى إمكانية التقييد بعنصر الأمانة للنص الأصلي في عملية الترجمة. إن تزايد الأخطاء والمشاكل المتكررة في هذا الميدان أدى بالضرورة إلى ظهور تقنية جديدة في المراجعة والتلقيح من خلال النقد في الترجمة الذي أصبح يركز على دراسة النقد المترجم وتقييمه ومدى تطابقه واختلافه مع الأصل.

فليست هذه الآلية بعيدة النشأة بل وُجدت منذ أول ممارسة في هذا الميدان. فعملية المراجعة هي من بين أهم الخطوات التي يقوم بها المترجم أثناء انتهاء من عملية النقل يوضع كلا النصين أمامه ليتفحص الكلمات والألفاظ التي اختارها والتمييز بمدى ملائمتها مع معنى نص الانطلاق أو الأصلي (source text).

لذلك يقوم المترجم في آن واحد بدور الناقل والناقد مع تحمله كل المسؤولية لأي هفوة أو خطأ يرتكبه، فالشعور بالتردد والشك ظاهرتان ترافقان المترجم باستمرار أثناء قيامه بعملية نقل النص من لغة إلى لغة أخرى وهذا فيما يتعلق بدقة اختيار وانتقاء المكافئ المناسب ومدى تعادله مع لغة الأصل، وهذا هو حال النصوص المقدسة sacred texts كترجمة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

I. صعوبات الترجمة: ليست الترجمة مجرد عملية نقل للمعنى بين نصين مختلفين من لغة إلى أخرى بل هي الانتقال من بيئة إلى أخرى ذات مميزات ثقافية وحضارية ودينية. فالمترجم ليس منحازا فقط على إيجاد مكافئات للألفاظ في اللغة المنقولة إليها بل الغوص في أعماق ثقافة هذه اللغة حتى يستطيع أن يتجاوز كل العقبات والصعوبات التي يواجهها أثناء ممارسته لعملية الترجمة، فهي بمثابة حلقة وصل بين الجماعات وتعمل بدورها على تعزيز الصلة بين الأفراد وهي نوعين: إبداعية واتباعية.

1. الترجمة الإبداعية: هي الترجمة المنتجة التي تتضمن الابتكار والإبداع كالنصوص الأدبية "literary texts" مثلا، أين يجد المترجم مجالا للإبداع في لغته بعد تمكنه من فهم واستيعاب جوهر النص الأصل.

2. الترجمة الاتباعية: وتُعرف أيضا باسم الحرفية، وهي ارتباط المترجم بالنص والتزامه بفكرة المطابقة في نقل السياق بمعنى أن تطغى ثقافة عن ثقافة أخرى، فيجد المتلقي نفسه في تبعية ثقافية خلافا مع المترجمين الأوائل الذين قاموا بتكييف النصوص وفق ما يخدم هويتهم. فالترجمة الحرفية "literal translation" تدعو القارئ للوفاء للنص الأصلي، رغم أنه أحيانا يقوم المترجم بإثراء لغة الهدف بكلمات جديدة قد تؤثر سلبا بشكل أو بآخر على اللغة المستقبلية، فيسبب بذلك في تذبذب في المعنى.

II. صعوبة التقييم في الترجمة: إن عملية تقييم "assessment" نص مُترجم ليس بالشيء الهين كما يعتقد البعض وذلك راجع لتعدد المعايير أو الطرق التي يعتمد عليها الناقد في هذا المجال. هناك الطريقة الوظيفية والتي يتم من خلالها تقييم أو بالأحرى الحكم على عمل المترجم وإبراز المواضع التي نجح أو فشل فيها، إذ تعتبر هذه الطريقة عمل شخصي يختلف من شخص ناقد أو مترجم إلى آخر. أما الطريقة الثانية فيقوم بها الناقد بمقارنة تحليلية ومقارنة "comparative analysis approach" للنصين كلاهما معا، أي يقوم بتحليل النصين إلى أجزاء أو وحدات حتى تسهل عليه عملية المقارنة والتحليل معا. حيث يقف عند كل عملية ويرى مدى توافق ما يقابلها بدقة باللغة الأخرى (اللغة الهدف "the target language"). لتجنب أي انزياح دلالي الذي كثيرا ما يقع فيه المترجم نتيجة عدم استيعاب النص بصفة كاملة نظرا لغموض معين أو أخطاء لغوية، لذا يجب أن تتوفر لديه كل المهارات الاحترافية بكل مستوياتها وذلك حتى يكون له القدرة على التوظيف الصحيح لكلا اللغتين. كما نجد ذلك في قول حسيب إلياس حديد¹

¹ / حديد، إلياس، أصول الترجمة: دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - 2013، ص 209.

(2013) "تعتمد جودة الترجمة بدرجة كبيرة على الصياغة المناسبة التي تأخذ بالحسبان كل نواحي هذه المهنة الصعبة وإن يضع نصب عينه الإبداع والمعرفة الفنية". ص 209

تختلف طرق تقييم الترجمة حسب أنواع الأجناس الأدبية والثقافية والدينية، لكن عموماً تتم بنفس الكيفية، حيث يقوم الناقد بانتقاء بعض الفقرات أو الأجزاء من النص الأصل ومقارنتها بالنص الهدف مع ملاحظة مدى قدرة المترجم من فهم المعنى واختيار الكلمات المناسبة وبمطابقة لنفس المعنى باللغة الهدف بدون حذف أو توسيع النص رغبة في توضيحه أو شرحه خدمةً للمتلقي وذلك حتى لا يختلط دوره بدور المؤلف للنص الأصل. أنطوان برمان² (1995، ص 83-84).

إن تقييم الجودة أمر نسبي، إذ أصبح عنصر الملائمة المقياس الأساسي في عملية التقييم بصفة عامة. وهذا ما نجده عند مؤسسي النظريات السابقة التي ركزت فقط على عنصر الأمانة في نقل النصوص الأصلية. فجاءت بعدها نظريات التلقي التي أعطت فيه للمتلقي اهتماماً كبيراً، فالمترجم اليوم يجد نفسه مطالباً لتحقيق قدراً شاسعاً من المقروئية والمقبولية في علمه الترجمي. فهو مجبر على الالتزام بشروط معينة للحصول على ترجمة بكل مستوياتها المقبولة والجيدة. كما يقول ماجد سليمان دودين "إذا فهمت ما يقوله المؤلف فهذا هو المقياس الأساسي لجودة الترجمة وإذا فهمت ما يقول المؤلف بسهولة وبدون أن تجد أخطاءً إملائية أو نحوية فهذه ترجمة جيدة وإذا فتتك أيضاً أسلوب المترجم فهذه هي قمة الترجمة" ص 16. ولهذا يجب على مترجم النصوص الدينية أن يراعي ما يلي:

- أ- أن يتمكن من استيعاب معنى النص ونجاحه في نقل أفكار الكتاب وآرائه.
- ب- أن تجنب أي حذف أو إضافات لا تخدم النص، لأن أي كلمة تُحذف قد تُخل بالمعنى، فكثيراً ما يعجز المترجم عن إيجاد مقابلات في اللغة المترجم إليها.
- ج- أن يحرص على سلامة الجمل وسهولة فهمها قصد تبسيط الأسلوب، وذلك حتى لا تُشكل عائقاً للمتلقي الذي أحياناً ما يجهل تماماً النص الأصل مع التطرق لتصحيح كل

^{2/} Antoine Berman, *Pour une Critique des Traductions* : John Donn. Galliad. 1995, pp. 83-84.

الأخطاء اللغوية التي قد يقع فيها المترجم أثناء عملية نقل النص إلى اللغة الهدف. فمسألة الجودة والأمانة مرتبطة بمدى تأثير وفهم الترجمة على المتلقي³.

الجانب التطبيقي: المنهج التحليلي المقارن

مقارنة وتحليل ترجمات سورة الفاتحة

في الجزء التطبيقي، سنعمل على نقد بعض الترجمات المشهورة لسورة الفاتحة وحديث نبوي شريف قيل عن فضل قراءتها من اللغة العربية للإنجليزية وذلك باستعمال المنهج التحليلي المقارن.

1. ترجمة القرآن الكريم - سورة الفاتحة أنموذجا -

مثال 1: ترجمة كلمة "الفاتحة"

Translator	Translation
Rodwell	Sura I
Arberry	The Opening
Dawood	Exordium
Pickthall	Al-Fatiha (The Opening)
Bewley	Al-Fatiha
Maududi	Al-Fatiha
Al-Hilali and Khan	Sura I: Al-Fatiha (The Opening)
Yusuf Ali	Al-Fatiha, Or the Opening Chapter

مما يظهر أن الترجمات تختلف باختلاف خلفيات المترجمين الدينية، فالمترجمين المسلمين (Bewley, Maududi and Al-Hilali and Khan) استعملوا أسلوب الرسم اللفظي (transliteration) أو (النسخ)، ويتم ذلك بنسخ الكلمات من العربية بالاعتماد على نطقها صوتيا كترجمة الفاتحة (Al-Fatiha)، بخلاف المترجمين الغير مسلمين فقد استعملوا طرق أخرى

³/ ديداوي، محمد، الترجمة والتعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2002، ص32.

للترجمة، مثلاً نجد في ترجم Dawood أنه استعمل كلمة رومانية قديمة محاولاً ترجمة الأسلوب من قديم إلى قديم بحسبه، أما يوسف علي فقد اكتفى باستعمال أسلوب الشرح المقتضب وذلك عن طريق توضيح معنى تجليات عنوان السورة وحساسيته. وعليه نقول بأن الترجمات تختلف باختلاف رؤى كل مترجم فمنهم من ترجم بأسلوب (النقحرة) ومنهم من ركّز على الأسلوب من لغة قديمة كلاسيكية إلى ما يقابلها ومنهم من حاول ترجمة تفسير عنوان السورة.

مثال 2: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) - سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: الآية 1-

Translator	Translation
Arberry	In the Name of God, the Merciful, the Compassionate
Dawood	In the name of God, the Compassionate, the Merciful
Pickthall	In the Name of Allah, the Beneficent, the Merciful
Bewley	In the name of Allah, All-Merciful, Most Merciful
Maududi	In the name of Allah, the Compassionate, the Merciful
Al-Hilali and Khan	In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful
Yusuf Ali	In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful

ما نلاحظه في هذه الترجمات أنها تتشابه بنسبة كبيرة عدا فيما يخص ترجمة ذكر لفظ الجلالة، "أي الرب" God فالملترجمون الغير مسلمين ترجموا لفظ الجلالة "الله" بما يعادلها في المسيحية "لوج لفكره معنى الرب" في "God" والذي ربما لو قرأ المسيحي بداية فاتحة القرآن ووجد عبارة

المسيحية ورُسمت في ذهنه عقيدة التثليث (الله وروح القدس وعليه السلام)، لذا فنحن نحذر وبصفة خاصة مثل هذه الترجمات العقدية التي قد تخل بالمعنى الفكري والإيماني وعليه يجب المحافظة والإبقاء على ترجمة لفظ الجلالة باستعمال أسلوب النسخ والتحويل لتصبح كما في أمثلة المترجمين المسلمين "Allah".

مثال 3: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) - سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: الآية 2-

Translator	Translation
Rodwell	Praise be to God, Lord of the Worlds
Arberry	Praise belongs to God, the Lord of all Being
Dawood	Praise be to God, Lord of the Universe
Pickthall	Praise be to Allah, Lord of the Worlds
Bewley	Praise be to Allah, Lord of all the worlds
Maududi	Praise is only for Allah, the Lord of the Universe
Al-Hilali and Khan	All the praises and thanks be to of the 'Alamin Allah, the Lord (mankind, jinn and all that exists)
Yusuf Ali	The Cherisher Praise be to Allah: and Sustainer of the Worlds

إنّ الاختلاف الموجود في ترجمة هذه الآية يكمن في كلمتين وهما "رَبٌّ" و"الْعَالَمِينَ". نلاحظ أن معظم الترجمات قامت بترجمة كلمة "رَبٌّ" إلى كلمة "Lord" بحيث أن المترجمين متأثرين بالترجمة الإنجليزية لكلمة "Lord" والمتداولة في الكتاب المقدس المسيحي بكثرة لكلمة الرب، فنلاحظ أن الخلفيات الدينية تتغلب على المترجمين، بخلاف "Yucuf Ali" الذي ترجمها على نحو دقيق بكلمة "Allah" وهي ترجمة جامعة لكلمتي "الرَّبُّ" و"اللَّهِ". أما كلمة "الْعَالَمِينَ" فنجد أنّ المترجم Al-Hilali and Khan فقد ترجموها باستعمال إجراء النسخ ثم شرح ما تمّ تحويله صوتياً "the Alamin (mankind, jinn and all that exists)", ثم نجد الترجمات الأخرى تتعدد في ترجمة "الْعَالَمِينَ"، فقد استعمل "Rodwell, Pickthall and Bewley" عبارة "the worlds" ما يفهم منها أن الله رب كل العوالم والموجودات سواءً الطبيعية والبشرية، أما "Arberry" فقد ترجمها لكلمة "all being" أي معناها رب كل المخلوقات على الأرض، وكذلك ترجمة "Dawood" التي تقارب الترجمة السابقة المذكورة.

مثال 4: (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) - سورة الفاتحة: الآية رقم 3-

Translator	Translation
Rodwell	The Compassionate, the Merciful
Arberry	The All-Merciful, the All-Compassionate
Dawood	The Compassionate, the Merciful
Pickthall	The Beneficent, the Merciful
Bewley	The All-Merciful, the Most Merciful
Maududi	The All-Compassionate, the All-Merciful
Al-Hilali and Khan	The Most Gracious, the Most

	Merciful
Yusuf Ali	Most Gracious, Most Merciful

نلاحظ هنا اتفاق الترجمات إلا في وجود فرق طفيف، فنجد أن كلمة "الرَّحْمَن" قد تَمَّت تُرجمت إلى "The Compassionate"، لكن ما نستغرب له هو ترجمة "Arberry" الذي قام بتقديم إحدى الصفتين على الأخرى "The All-Merciful, The All-Compassionate" وهو ما لا يتفق معه لأنه ليس من باب البلاغة والأسلوب والنحو أن نقوم بتقديم وتأخير كلمة على حساب أخرى، لذلك فمعظم الترجمات قامت بترجمة جيدة ويتكرر ذلك في ترجمات كل من "Rodwell, Daowood and Maududi" الذين ترجموها كالتالي: "The Compassionate, The Merciful"، أما الاختلاف فيمكن في ترجمة كلمة "الرَّحْمَن"، فنجد أن "Al-Hilali and Khan" و"Yucuf Ali" قد ترجموها بكلمة "Garcious" والتي بطبيعتها تتشابه في المعنى مقارنة بكلمة "The Compassionate" ما تعني (الرَّحْمَة والشفقة واللطف) بالعباد، وأخيرا نجد ترجمة واحدة تختلف في الشكل لكن متقاربة في المعنى أيضا وهي "The Beneficient".

مثال 5: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) - سُورَةُ الْقَائِمَةِ: الآيَة 4-

Translator	Translation
Rodwell	King of the day of reckoning
Arberry	The Master of the Day of Doom
Dawood	Sovereign of the Day of Judgement
Pickthall	Owner of the Day of Judgement
Bewley	The King of the Day of Judgment;
Maududi	The Master of the Day of Judgement
Al-Hilali and Khan	The only Owner (and the only

	the Day of Ruling Judge) of Recompense (i.e., the Day of Resurrection)
Yusuf Ali	Master of the Day of Judgement

إنّ ما نلاحظه هنا أن كل مترجم قام بترجمة ما يعتقد في ذهنه عن "الله" ويوم "البعث والحساب"، إذ أن مفهوم "الله" يختلف باختلاف الجانب اللغوي والأيدولوجي العقدي، فنجد أن الترجمة الأولى للمترجم "Rodwell and Bewley" قد ترجمها حرفيا بكلمة "King" والتي تعني الملك، بينما تعني لا يملك أحدٌ في ذلك اليوم معه حكماً كملكهم في الدنيا⁴، ونجد بدرجة أقل ترجمة كل من "Arberry, Maududi and Yucuf Ali" حيث ترجموها "Master" بما يقابل معنى السيّد والعباد، وفي قاموس المعاني نجد كلمة "مَالِك" تعني "الله سبحانه وتعالى ؛ وذلك أنه لا مالك يوم الدين غيره ، ولا مالك له سواه"⁵، ولا مالك يومئذ، أما قاموس أكسفورد نجد أن هذه الكلمة تعني "A person who has complete control of something"⁶.

أما فيما يتعلق بترجمة "يوم الدين"، أولاً يجب معرفة "الدِّين" و"يَوْمِ الدِّينِ" حتى يتسنى لنا معرفة ما تمّت ترجمته ومن ثمّ تحليل الترجمات. ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ مالكٌ لذلك اليوم الذي يجازي فيه الخلائق؛ فلا مالك غيره في ذلك اليوم؛ و"الدين" تارة يراد به الجزاء، كما في هذه الآية؛ وتارة يراد به العمل، كما في قوله - تعالى - : ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 66]، ويقال: "كما تدين تُدان"؛ أي: كما تعمل تجازي. لذا فيوم الدِّين يُقصد به يوم الحساب وتصفية الأعمال أمام الله عز وجل، وعليه يمكن القول بأن الترجمات الخمسة لكل من "Dawood, Pickthal, " Bewley, Maududi and Yucuf Ali" عندما ترجموها "The Day of "

⁴/ أنظر: <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura1-aya4.html>

⁵/ أنظر: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83/>

⁶/ أنظر: <https://en.oxforddictionaries.com/definition/master>

"Doom" "Judgement" وهي الأقرب للتفسير، بخلاف "Arberry" الذي استعمل كلمة "Doom" والتي تعني الموت الأبدي، ولا تمت بصلة لمعنى الحساب والبعث في الدر الآخرة. مثال 6: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) - سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: الآية رقم 5-

Translator	Translation
Rodwell	Thee only do we worship, and to Thee do we cry for help
Arberry	Thee only we serve, to Thee alone we pray for succor
Dawood	You alone we worship, and to You alone we turn for help
Pickthall	Thee (alone) we worship. Thee (alone) we ask for help
Bewley	You alone .You alone we worship we ask for help
Maududi	Thee alone we worship and to help Thee alone we pray for
Al-Hilali and Khan	You (Alone) we worship, and You we ask for help (for each (Alone) and everything)
Yusuf Ali	And Thine aid Thee do we worship we seek

مثال 7: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) - سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: الآية 6-

ما يُلاحظ في هذه الترجمة هو استعمال الضمير Thee وهو ما يدل على أن المترجمين يحاولون ترجمة الأسلوب بالأسلوب، وذلك باستعمال ضمير اللغة الإنجليزية الوسيطة Middle

(English) عند التحدث عند الذات الإلهية، ويستعملون ضمائر اللغة الإنجليزية الحديثة (Modern English) عند التحدث عن البشر، بخلاف Dawood, Bewley and Al-Hilal and Khan الذين استعملوا ضمير اللغة الإنجليزية الحديثة، أما فيما يخص كلمة "نعبد" فنلاحظ أن كل المترجمين استعملوا كلمة "worship" عدا ترجمة

Translator	Translation
Rodwell	Guide Thou us on the straight path
Arberry	Guide us in the straight path
Dawood	Guide us on the straight path
Pickthall	Show us the straight path
Bewley	Guide us on the straight path
Maududi	Show us the straight way
Al-Hilali and Khan	Guide us to the Straight Way
Yusuf Ali	Show us the straight way

مثال 8: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) - سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: الآية 7

Translator	Translation
Rodwell	The path of those to whom Thou hast been gracious; - with whom Thou art not angry, and who go not astray
Arberry	The path of those whom Thou hast blessed, Not of those against whom Thou art wrathful Nor of those who are astray
Dawood	The path of those whom you have

	favoured, Not of those who have incurred your wrath, Nor of those who have gone astray
Pickthall	The path of those whom Thou hast favoured; Not (the path) of those who earn Thine anger nor of those who go astray
Bewley	The path of those whom you have blessed, Not of those with anger on Nor of the misguided them,
Maududi	The way of those whom Thou hast incurred Thy blessed, who have not wrath, nor gone astray
Al-Hilali and Khan	The Way of those on whom You Your Grace, not (the have bestowed way) of those who earned Your the Jews), nor of Anger (such as those who went astray (such as the Christians)
Yusuf Ali	The way of those on whom Thou Those Grace, hast bestowed Thy And whose (portion) is not wrath, who go not astray

جميع الترجمات تتفق على أن الصراط يمكن أن تُترجم لكلمة أقرب ما تدل على الصراط القويم والطريق المتبع ونجدها كلمة "way" وليست "path"، لكن ما قد يعيب على المترجمين هو ما

نلاحظه دائما عن خلفياتهم الدينية الغير إسلامية وتأثرهم بها وجعل القرآن يبدو وكأنه ترجمة للتوراة آة الإنجيل ونجد ذلك واضحا من خلال ترجمة "أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ" والتي يترجمها "Rodwell" بكلمة تحمل دلالات إنجيلية ونجدها في تراجم الأناجيل وهي "Gracious" وتعني "الرب الكريم بالعباد"، وكذلك ترجمة يوسف علي بكلمة "Grace". أما عبارة "المغضوب عليهم" فنجد أن معظم المترجمين نجحوا إلى حد ما في التعبير عن غضب الله بكلمة "wrath and anger" وهي الأشهر بين الترجمات، بخلاف ترجمة .

2. ترجمة الحديث النبوي الشريف حديث - حديث فضل سورة الفاتحة أنموذجا -

Translation of Hamid Dodin	حديث فضل سورة الفاتحة
<p>Abû Sa'îd bin Al-Narrated He then said to me, "I ...Mu'alla will teach you a Sûrah which is the greatest Sûrah in the Qur'ân, before you leave the mosque." Then he got hold of my hand, and when he intended to leave (the mosque), I said to him, "Didn't you say to me: I will teach you a Sûrah which is the greatest Sûrah in the Qur'an?" He said, "Al-Hamdu-Lillahi Rabbi-l 'Alamîn [i.e. all the praises and thanks be to Allah, the Lord of the 'Alamin (mankind, jinns, and all that exists)], Surat Al-Fatiha</p>	<p>عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ... قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ". ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ "لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ". قَالَ " (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ " رواه....</p>

which is the As-Sabâ Al-Mathâni
يتلو (i.e. seven repeatedly recited
Qur'an جليل Verses) and the Grand
which has been given to me."
(Sahih Al-Bukharî, Vol.
6, HadîthNo. 1).

ما نلاحظه في ترجمة "ماجد دودين" أنه حافظ على أسلوب النقحة
"Transliteration" للكلمات التي يصعب إيجاد ترجمة لها مثل "Sûrah, Quran, Allah, jinns and Al-Fatiha", لكن نجد أن المترجم استعمل كلمة "the mosque" في ترجمة كلمة "المسجد" المأخوذة من أصل فرنسي "mosquée"، التي تشبه بقدر كبير في اللغة الإنجليزية كلمة "mosquito" وتعني "بعوضة" بالإنجليزية، ونلاحظ أيضا استعمال المترجم لأسلوب الشرح بعد كل كلمة من الصعب ترجمتها، ونجده أيضا استعمل نفس الملاحظة المذكورة سابقا عن ترجمة لفظ الجلالة "الله" للإنجليزية "Lord"، أنظر الصفحة 4.

III. الخاتمة

نستنتج من خلال مقارنة لترجمات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أن على مترجم النصوص الدينية الخضوع لجملة من المعايير التي تضمن جودة نقل النصوص المقدسة بأقل ضرر ممكن، ويمكن تصنيف هذه المعايير كالتالي:

- يجب على المترجم أن يراجع تفاسير الكرم أو السنة النبوية ويستلهم منها مقاصد وفحوى الرسالة المراد نقلها وفهم المعنى الدقيق للآيات أو الأحاديث المراد ترجمتها كي يتسنى له اختيار اللفظ المناسب والأقرب للكلمة المراد ترجمتها.
- إتقان لغة الأصل جدّ ضروري ومهم بغية إيجاد المكافئ المناسب دلاليا ونحويا.

- الديانة ودورها في انزياح المعنى الأصلي عن سياقه كعدم تأثر المترجم لديانة ما يجعله يترجم بصيغة تتداخل مع ترجمة النصوص المقدسة فيما بينها، كاستعمال عبارات في المسيحية لترجمة نص إسلامي مقدّس والدخول في تحريفات عقديّة تجعل من قيمة النص الديني في اللغة الهدف محرّفة.
- أن يفهم قارئ النص المترجم بأن النص الأصلي يتعذر نقله تماما كترجمة القرآن الكريم أو السنة النبوية إلى أي لغة كانت نظرا لبلاغتها القوية وأسلوبها النحوي المعجز ودلالاتها الشديدة ودقة معانيها.
- أن تكون ترجمة النصوص الدينية تحت مسؤولية ورقابة أجهزة دينية كبرى ومؤسسات علمية متخصصة وكذا جامعات مرموقة وأن تكون تحت وصاية
- أن يجتهد العرب المسلمون بترجمة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تجنبنا لأخطاء كبرى قد يرتكبها مترجمون من ديانات أخرى.

المراجع

- حديد، حسيب، أصول الترجمة: دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2013.
- دودين، سليمان،

Reference

- Antoine Berman, *Pour une Critique des Traductions*: John Donn. Galliad. 1995.
- Al-Hilali, Dr M.T-D. Dr. and Khan, Dr M.M. 1417. *Translation of the meanings of the noble Qur'an in the English language*. Madinah, K.S.A.: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.

- Ali, A. Y. 1410/1980. *The Holy Qur-an: English translation of the meanings and commentary*. Rev. & ed. The Presidency of Islamic Researches, Ifta, Call and Guidance. Al-Madinah: King Fahd Holy Qur-an Printing Complex.
- Arberry, A.J. 1955/98. *The Koran interpreted*. Oxford: Oxford University Press.
- Bewley, Abdalhaqq and Aisha. 1999. *The Noble Qur'an: A new rendering of the meaning in English*. Norwich (England): Book Work.
- Dawood, N.J. 1956/2000. *The Koran: With parallel Arabic text*. London: Penguin Classics.
- Jassem, Z.A. and Jassem, J.A. 1996. *Belief and lexical usage: The case of English and Arabic*. Journal of the Malaysian Modern Language Association 1: 65-72.
- Jassem, Z.A. and Jassem, J. A. (MS). *A critical evaluation of A.Y.Ali's translation of the holy Quran*.
- Margoliouth, G.M. 1992. *Introduction*. In Rodwell, J.M. vii-xi.
- Maududi, S. Abul A'la. 1987. *The holy Qur'an: Text, commentary, and brief notes*. Tr. M. A. Muradpuri and A. Kamal. Lahore: Islamic Publications.
- Pickthall, Mohammad Marmaduke. (nd). *The meaning of the Glorious Qur'an: An explanatory translation*. London: Albirr Foundation.
- Rodwell, J.M. 1909/1992. *The Koran*. London: J.M.Dent and Sons Ltd.